الله فقال وان زنا وان سرق على رغم انف ابي الدرداء
ولا يبعد ان يكون للعاصي المتائب نصيبان
من الرحمة لاخذهما باز الايمان وثانيهما
باز الخوف والتوبة وقال
يا رب واجعل رجائي غير منعكس لديك واجعل حسائي غير منخرم
واوطد بتيدك في الدارين ذا له صبرا متى تدعه الاهوال يهزم
اقول اللغة يا حرف نداء والرب المالك والسيد
يطلق على غيره تعالى الا بالاضافة وما حكي عن
فرعون في قوله تعالى انا ربكم الاعلى انما ينكر مزحيث
تقييده بالاعلى والا فالاضافة مجوزة لهذا
الاستعمال كما في قوله تعالى حكاية عن يوسف
عليه السلام انه ربي احسن مثواي فان عنى به
المربي والسيد فيقال ربه اي اصلحه وربه اي
ساسه ورب ولده ربا وربه تربيبا بمعنى رباه
ومنه التربيبة واحدة الربايب لبنت امراة الرجل
لانه يربيها والعكس في اللغة الضد فعكس الرجا
مخيبة وعكس السعادة الشقاوة وعكس الكرم البخل
وعكس الشجاعة الجبن وقد يطلق على القلب
فقد يجعل فيراد به جعل الفوق تحتا والتحت
فوقا والاول اولا والاخر اولا وعند المنزانيين
على قسمين عكس المستوي وهو جعل الجزء الاول

من

من القضية ثانيا والثاني اولا مع بقاء التصديق والكيف
فعكس كل انسان حيوان بعض الحيوان انسان وعكس
لا شيء من الحجر بانسان لا شيء من الانسان بحجر وعكس
النقيض وهو عند قدمائهم جعل نقيض الجزء الثاني
جزءا اولا ونقيض الاول جزءا ثانيا مع بقاء التصديق
والكيف فاذا قلنا كل انسان حيوان كان عكسه
كل ما ليس بحيوان ليس بانسان وحكم الموجبات
فيه حكم السوالب في العكس المستوي فالموجبة
الكلية تنعكس كنفسها فعكس كل انسان حيوان كل
ما ليس بحيوان ليس بانسان وعند المتاخرين
جعل الجزء الاول من القضية نقيض الثاني والثاني
عين الاول مع مخالفته الاصل في الكيف وموافقته
في التصديق فعكس كل انسان حيوان لا شيء مما ليس
حيوانا بانسان ولدى بمعنى عند الا انها اخص فانك
عندي بيتنا ولدي مالك في ملكك حضرك امر لم يحضر
ولدى لتريتنا ولدى ما يحضرك والحساب بمعنى العد
وجاء بمعنى المحاسبة وهي عد افراد ما للرجل وما عليه
ومنه ما جاء في الدعاء وحاسبني اللهم حسابا يسيرا
وبمعنى الترقب اي الاحتساب ومنه قوله تعالى
ويرزقه من حيث لا يحتسب وبمعنى الظن ومنه
قول الشاعر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)